فقال الغريب للرجل ان يعلم منزله فاقامه فذهب معه
لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم الثالث
فعاد على مثل ذلك فقام معه ثم قال الا تحدثني ما الذي
اقدمك قال ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت
ففعل فاخبره قال فانه حق وهو رسول الله فاذا اصبحت
فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل
على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله واسلم
مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك فاخبرهم
حتى ياتيك امري قال والذي نفسي بيده لاصرخن بها
بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قام القوم
فضربوه حتى اضجعوه وجاء العباس فاكب عليه فقال
ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجارتكم عليه
من الشام فانقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه
وثاروا اليه فاكب عليه العباس انتهى قال ابن عبد البر
انه اسلم ورجع الى بلاده ثم قدم المدينة بعد
الخندق فاقام بها حتى ولي عثمان فاسكنه الربذة
فقبض عثمان فقيل له الا ترجع الى المدينة فقال ما كنت
لا طيعه حيا واعصيه ميتا فلما حضرته الوفاة بكت ام
ذر فقالت انه ليس لك كفن وليس لي ولا لك ثوب يسعك
كفنا قال فلا تبكي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض
يشهده عصابة من المسلمين وليس من اولئك
النفر

النفر الا من قد مات في قرية وجماعة وانا الذي اموت
بفلاة والله ما كذبت ولا كذبت فانظري الطريق فقالت
ام ذر اني يكون وقد انقطع الحاج فكانت تشتد الى
الكثيب تقوم عليه ثم تنظر ثم ترجع فتمرضه ثم تعود الى
الكثيب فبينما هي كذلك اذا هي بنفر على نجب كانهم الرخم
تخب بهم رواحلهم فالاحت بثوبها فاقبلوا حتى و
قفوا عليها قالوا ما لك قالت امرؤ من المسلمين فشهدوه
فلما اتوه قال ابشروا فانكم عصابة من المسلمين ثم حدثهم
الحديث والله ما كذبت ولا كذبت ولو كان لي او لها
ما يسعني كفنا ما كفنت الا فيه اني انشدكم الله والاسلام
ان لا يكفنني رجل كان اميرا او عريفا او نقيبا او بريدا
فليس احد من القوم الا وقد قارف بعض ما قال
الا فتى من الانصار قال والله لم اصب مما ذكرت شيئا
اكفنك في ردائي وفي ثوبين من غزل امي ثم لبثوا حتى
قضى فجهزوه فلما ارادوا الصلاة اقبل ابن مسعود
يبكي ويقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم تمشي
وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك ثم نزل هو واصحابه
فواروه ثم حدثهم ابن مسعود حديثه وما قال له النبي
صلى الله عليه وسلم في مسيره الى تبوك وكانت وفاته في سنة
اثنتين وثلاثين ثم ذكر الناظم معجزة من معنى ما سبق في
تبوك وهو اخباره بقول زيد وموضع ناقته حين ضلت
وقد قال زيد هل دري خبر السما وناقته لم يدرها اين ضلت
فاخبر عنه بالذي قال انفا وعن شعبها ايضا بوصف وهيئة

في رهط من العراق عمار فقيل هذه جنازة ابي ذر فاستهل ابن مسعود يبكي

وهو من المغيبات فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)